

## السياسة الامريكية تجاه طرابلس الغرب

١٨٢٠ - ١٨٠١

أ.م. د عبد الجليل مزعل بنيان

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

### Abstract

The united states of America had a clear presence in North Africa this interest increased after it gained independence in 1776 in order to gain privileges in this region Tripoli had the west's share of America interest , which was viewed by yusuf al Qarmanli as his opinion , and he was about to enter the arena of conflicts and agreements then led to their ealm in 1820.

### المقدمة

كان لحصول الولايات المتحدة الامريكية على استقلالها بعد خوضها لحرب الاستقلال الامريكية مع بريطانيا (١٧٧٦-١٧٨٣) اثره الواضح في توجه الولايات المتحدة الامريكية الى تعزيز وجودها في منطقة الشمال الافريقي وذلك من اجل الحصول على الامتيازات ، اذ اتخذت من مبدا القرصنة البحرية أسلوبا لتحقيق أهدافها ، كما أقدمت على عقد الاتفاقات مع حكام هذه الدول أمثال تونس والجزائر ، ورغبت في ذلك مع يوسف القرمانلي حاكم طرابلس الا ان الأخير وجد في سياسة الولايات المتحدة طابعا استعماريا يتعامل مع دولة وكأنها اقل شأنًا من بقية دول الشمال الافريقي ، أدى هذا بدوره الى توتر العلاقات بين الطرفين بالرغم من عقد الاتفاقات بينهما وكانت النتيجة اندلاع الصراع البحري بين الطرفين والذي انتهى بعقد معاهدة عام ١٨٠٥ والتي سيرت العلاقات حتى عام ١٨٢٠. اشتمل هذا البحث على عدة من المحاور وخاتمة حملت اهم النتائج التي تم التوصل اليها. سلط الضوء في المحور الأول حول البدايات الأولى للتواجد الأمريكي في الشمال الافريقي وفلسفة السياسة الامريكية وأهدافها اما المحور الثاني والذي أوضح حالة التوتر في العلاقات وما تنتج عنها من حالة من الصراع البحري ونتائج وجاء المحور الثالث ليركز على اثر الصراع في عقد معاهدة عام ١٨٠٥ وما حملته من نتائج حول دخول التعت

الأمريكية وعدم التعرض لها اما المحور الرابع فقد بينا فيه بنود المعاهدة وما اشارت اليه والتي أدت الى استمرار العلاقات حتى عام ١٨٢٠.

استفاد البحث من مصادر عدة رفدته بالعديد من المعلومات الخاصة والعامة كان في مقدمتها كتاب (العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب و الولايات المتحدة ١٧٧٦-١٧٨٣ لمؤلفه إسماعيل العربي والذي أوضح طبيعة هذه العلاقات بين الجانبين ومثله كتاب (رؤية في الصراع الليبي - الأمريكي) لمؤلفه محمد احمد بدر الدين والذي رفد البحث بالمعلومات الدقيقة حول طبيعة الصراع ونتائجه ، كما ساهمت الكتب الأجنبية في دعم محاور البحث والذي في مقدمتها كتاب (American who have cont vbtet - history) لمؤلفه Bowid ditch والذي اسهم في توضيح العلاقات الأمريكية - العربية كذلك كان للرسائل والاطاريح والبحوث العلمية دورها في رفد هذا البحث.

#### **أولا : البدايات الأولى للتوجه الأمريكي نحو طرابلس الغرب**

اهتمت الدول الأوروبية ومنذ حقب تاريخيه طويلة بدول الشمال الافريقي ومنها ليبيا ، وذلك لما تتمتع به هذه البلدان من مواقع استراتيجية كان لها الأثر الأول في الصراعات الدولية ، اذ رغبت الدول الأوروبية بالسيطرة على المناطق الساحلية ذلك بعينه الاستحواذ على منافذ التجارة والتي كان لها الدور الواضح في زيادة موارد هذه الدول ، مما ينعكس على زيادة مداخيلها القومية على حساب شعوب المنطقة. (١)

ومن اجل تحقيق هذه الأهداف ازدادت عمليات التنافس الأوروبي ، وخاصة بعدما خضعت ليبيا الى السيطرة العثمانية وكذلك حصول الولايات المتحدة على استقلالها في عام ١٧٧٦م بعد عقدها معاهدة باريس والتي تحررت بموجبها من السيطرة البريطانية ، اخذت هذه الدولة تعمل جاهدة على ترسيخ سياستها الخارجية من اجل دخولها في محفل التنافس الأوروبي والحصول على المستعمرات. (٢)

---

(١) محمد مصطفى ، تاريخ يرقه في العهد العثماني الأول ، دار الحوار الثقافي الأوروبي ، ليبيا ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠.

(٢) تجدر الإشارة ان لسياسة الملك جورج الثالث (١٧٦٠ - ١٨٢٠) اثرها الكبير في استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن بريطانيا وذلك بسبب سياسة الضرائب التي اتبعها الأخير والتي كانت ناتجة عن عدم التوازن في قرارات ، بسبب جرعات الزرنيخ التي كانت زوجته تسقيه منها للمزيد حول هذا الموضوع ينظر : عبد الجليل مزعل بنيان ، ((سياسة الملك جورج الثالث واثرها في حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٦ - ١٧٨٣) ، بحث منشور في مجلة العين ، العدد الثالث ، ٢٠١٣ ، ص ٨٦-٨٨.

أدت هذه التطورات التي شهدتها الداخل الأمريكي الى اقدام الحكام الى اتباع سياسة جديدة وبخاصة مع دول الشمال الافريقي لغرض تحصين تجارتها وتواجد سفنها في المياه الإقليمية لهذه الدول ومنها ليبيا. ولا بد من الإشارة هنا ، ان الولايات المتحدة الامريكية قد واجهت صعوبة كبيرة في التعامل مع شعوب وحكام الشمال الافريقي كون الأخيرة لم يكن لديها الاطلاع التام بما يمتلك سكان هذه البلدان من خصائص وصفات سواء في تعاملهم الداخلي او مع الدول الأوروبية. (٣) نتيجة لذلك وبعد ازدياد اعداد السفن الامريكية التي وقعت في قبضة بحارة الشمال الافريقي كثفت الولايات المتحدة من جهودها نحو كلا من بريطانيا وفرنسا لغرض فك واطلاق سراح سفنها ، الا ان الأخيرتين لم تتواجب معها. (٤)

أدى هذا التطور دوره في ان يعقد أعضاء الكونغرس الأمريكي اجتماعه في عام ١٧٧٩ ، والذي تمخض عنه قرارا يقضي بضرورة تشكيل لجنة حكومية لغرض الاتصال بحكام دول الشمال الافريقي من اجل تطبيع العلاقات وحماية سفنها المارة بالمحيط الأطلسي والبحر المتوسط. (٥) وبناءا على قرار الكونغرس أقدمت الحكومة الامريكية على تحديد مجموعة من المفاوضين تقدمهم توماس جيفرسون (Thomas – Jefferson) (٦) وجون ادامز (John – Adams) (٧) وبنيامين فرانكلين (Benjamin – Franklin) (٨) ومن اجل ان تحقق الولايات المتحدة الامريكية أهدافها الاستراتيجية في الشمال الافريقي أعطيت للمفاوضين صلاحيات واسعة ، كما تم

---

(٢) الان نيفيتز وهنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ج ١ ، ت محمد بدر الدين ، دار المعارف للطباعة ، مصر ، ١٩٧٤ ، ص ١١ .

(٤) واتني فرانيس ، موجز التاريخ الأمريكي ، مكتب الاستعلامات الامريكية ، القاهرة ، د.ت ، ص ٤-٥ .

(٥) الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ت سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٣٢٣ .

(٦) توماس جيفرسون : ولد في عام ١٧٤٣ في مستعمرة سارونزفيل بولاية فرجينيا وهو من عائلة ذات توجهات اقطاعية ، فضلا عن كونه احد القادة البارزين في حرب الاستقلال ، وصل الى دقة الحكم عام ١٨٠١ ، من اهم الأمور التي حصلت في عهده اتخاذ مدينة واشنطن عاصمة للولايات المتحدة الامريكية ، كما نجح على منح البنية الامريكية للاوروبيين المهاجرين توفي عام ١٨٢٦ . لمزيد ينظر :

[https // ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org).

(٧) جون ادامز : ولد في عام ١٧٣٥ في ولاية ماسوسيتس ، كان له دورا بارزا في حرب الاستقلال الامريكية ، كما شغل منصب اول سفير لبلاده في بريطانيا عام ١٧٨٩ وبعدها انتخب رئيسا ل الولايات المتحدة الامريكية صدرت العديد من القوانين في عهده كان منها ما يخص المهاجرين ومدة اقامتهم للحصول على البنية الامريكية وقانون الصلاحيات الاستثنائية للرئيس الأمريكي. توفي في عام ١٨٢٦ . للمزيد ينظر :

Maxam Ethan Armbraster , the president of unit edstates (Newyork-1963) , p 14-18.

تحديد مبالغ مالية لغرض تمويل الاتفاقات التي من شأنها اثبات الوجود الأمريكي في الشمال الافريقي. كان من أولى اللقاءات التي حصلت مع هذه اللجنة الاتصال الذي حصل بين جون ادامز والسفير الليبي عبد الرحمن اغا. <sup>(٩)</sup>

ركزت هذه اللجنة الامريكية جهودها من اجل توفير الأجواء التي تؤمن سلامة سفنها اثناء ابحارها في مياه البحر المتوسط والمحيط الأطلسي ، فضلا عن سماح الموانئ الطرابلسية لتلك السفن بالرسو في موانئها فيما اذا احتاجت الى ذلك من اجل التزود بالموئل او اصلاح بعض العيوب التي تعترض السفن اثناء ابحارها. <sup>(١٠)</sup>

ومن خلال المفاوضات تبين للوفد الأمريكي ان طرابلس الغرب لم تكن تمتلك من القوة الشيء الكثير اسوة بباقي دول الشمال الافريقي (تونس - الجزائر - المغرب الأقصى) ، فضلا عن ان أمريكا تلك الحقبة التاريخية لم تكن مستقرة ، اذ لا تزال في بداياتها الأولى في ترسيخ سياستها الداخلية والخارجية وكذلك في تعزيز مصادر اقتصادها وبخاصة انها كانت جديدة العهد بالانفصال عن بريطانيا. <sup>(١١)</sup>

ويبدو لنا ان اختلاف وجهات النظر لدى المفاوضين ، أدى دوره في فشل هذه المفاوضات والتي لم يتمحض عنها أي اتفاق بين الطرفين. الا ان التجار الامريكان ومن اجل الحفاظ على تجارتهم في مناطق الشمال الافريقي وتحديد طرابلس الغرب ، ورغبتهم بالحصول على الامتيازات اسوة باقرانهم من تجار الدول الأوروبية الأخرى اخذوا يكتفون جهودهم بالضغط على حكومة الإدارة الامريكية لغرض تطيع العلاقات مع حكومات الشمال الافريقي. <sup>(١٢)</sup>

---

<sup>(٨)</sup> بنيامين فرانكلين : كانت ولادته في بوسطن عام ١٧٠٦ ، عمل جاهدا من اجل توحيد المستعمرات الامريكية تحت سلطة تشريعية موحدة ، كما كان له الأثر الكبير في حرب الاستقلال الامريكية. توفي في عام ١٧٩٠ للمزيد ينظر : WWW.ALJAZeera.Net,ENCYCLOPedia.

<sup>(٩)</sup> عبدالرحمن اغا : من ابرز السياسة الذين ظهرو في عهد الاسرة الفرعانية ، كان مبعوثا لدى الباب العالي لبلاده. تميز بالتدين والورع توفي عام ١٧٩٢. للمزيد ينظر :

عمار مجيد ، افاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٩١ ، ص ٣٠-٣٢.

<sup>(١٠)</sup> هيفاء معلوف الامام ، ((العلاقات الامريكية والشمال الافريقي في العصر الحديث)) ، المجلة التاريخية (المغربية) ، العدد ١٥-١٦ ، تموز ، ١٩٧٩ ، ص ٦٣-٦٥.

<sup>(١١)</sup> plamerand joehcolten , History of modern world , 5<sup>th</sup> . ed , newyork , 1971 , p. 310.

<sup>(١٢)</sup> لابد من الإشارة هنا ان سلطان المغرب الأقصى محمد الثالث (١٧٥٧-١٧٩٠) ، كان اول من اعترف

باستقلال الولايات المتحدة الامريكية ففي عام ١٧٧٧ اصدر مرسوما اكد فيه ((ان جميع السفن المبحرة تحت راية الاعلام الامريكية يمكن لها الدخول مجانا الى الموانئ المغربية)) للمزيد ينظر =:

اثمرت ضغوط التجار الامريكان باتفاق امريكي جزائري من اجل ضمان اصلاح سفنها وتجارتها مقابل التزام الولايات المتحدة الامريكية بدفع الرسوم الكمركية بلغت حوالي خمسمائة واثان واربعون دولارا مع دفع جزية قدرت بحوالي ستمائة واحد وعشرون دولارا تدفع بشكل هدايا وبعض البضائع المختلفة. في مقابل ذلك تعهدت الحكومة الامريكية بتزويد الجزائر بالذخيرة والسلاح والتي كان منها ستة وثلاثون مدفعا لغرض تعزيز قوة السفن الجزائرية. (١٣)

لاشك ان هذا الاتفاق الذي عقد في الخامس من ايلول لعام ١٧٩٦م ضمن للإدارة الامريكية تامين سير وحركة سفنها التجارية في المياه الإقليمية لبلدان الشمال الافريقي ، كما انه ساهم في حصولها على الكثير من الامتيازات في المنطقة اسوة بالدول الأوروبية الأخرى.

ولا غرو في التأكيد على ذلك الاطمئنان الذي أكده الوكيل التجاري للإدارة الامريكية في الجزائر المدعو ريتشارد اوبراين (Richard , Obrien) (١٤) ؛ عندما صرح قائلا ((صحيح انهم مسلحون لكن ربهام المال ورسولهم محمد)).

نستنتج من التصريح انه بالإمكان التوصل الى أي اتفاق امريكي مع دول الشمال الافريقي عن طريق المال ويزل الهدايا لحكام هذه الشعوب.

مع ذلك ان لبلدان الشمال الافريقي مواقفها البطولية في مقارعة الاستعمار الأوربي وهذا ما أكدته المصادر التاريخية ، الا انه هذه هي سياسة الدول الأوروبية التي دائما تعمل على اضعاف البلدان العربية من خلال هكذا تصريحات.

لم تحقق الإدارة الامريكية أهدافها والتي تمثلت بامن وسلامة سفنها المارة بمياه البحر المتوسط بعد عقدها للمعاهدة مع الجزائر ، اذ تعرضت سفنها للملاحقة من قبل الاسطول البحري الطرابلسي ، اذ تعرضت السفينتين صوفيا Sophia وبتسي Betsy الامريكيتين اللتان كانتا متوجهتين الى

---

=عبد الجليل مزعل بنيان ، المغرب الأقصى في عهد السلطان محمد الثالث (١٧٥٧ - ١٧٩٠) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٣.

(13) Http : // w.w.w. v.s Ebassy – morocco , orgmaruse / rehations – jons , p. 18.

(١٤) ريتشارد اوبراين : ولد في عام ١٧٥٨ في ايرلندا ، كان بحارا بارعا وعمل في التجارة ، وقع اسيرا لدى الجزائريين اذ بقي عندهم حتى عام ١٧٩٥ وبعد عقد المعاهدة الجزائرية - الامريكية اطلق سراحه ، بعدها شغل منصب قنصلا أمريكا حتى عام ١٨٠٣ ، توفي في عام ١٨٢٤. للمزيد ينظر :

Bowiditch Hall , American , who have contributed the history , newyork , 1943 , p. 39-41.

الموانئ الجزائرية لغرض المتاجرة ، ولما علم حاكم طرابلس (يوسف باشا القرماني) <sup>(١٥)</sup> ؛ بذلك ادعى الى قائدة البحري بضرورة اطلاق السفينة صوفيا والاحتفاظ بالسفينة بتسيي وضماها الى الاسطول بعد ان اطلق عليها اسم (مشهودا) <sup>(١٦)</sup>

امام هذه التطورات اضطرت الإدارة الامريكية الى الطلب من الحاكم الجزائري بالتدخل وإقناع يوسف باشا القرماني لغرض التفاوض واطلاق سراح الطاقم الأمريكي والسفينة المحتجزة لديه مقابل دفع مبلغا من المال قدر في حينها بحوالي أربعين الف دولار ، الا ان الأخير رفض هذا العرض مؤكدا ان هذا اقل مما منحه أمريكا للجزائر وتونس ، وهكذا استمر التفاوض حتى قبل يوسف باشا القرماني بعد ان تعهدت أمريكا تعيين قنصلا أمريكيا في طرابلس ، فضلا عن تقديم الهدايا لحاكمها. <sup>(١٧)</sup>

تمحض عن هذا التفاوض انعقاد المعاهدة الامريكية - الطرابلسية والتي عزز وجودها مصادقة الكونغرس الأمريكي في عام ١٧٩٧ ومن اهم ما جاء في بنودها التي تألفت من وبياحة واثنى عشر بنداً ، أهمية تعزيز السلام بين الطرفين ، علما ان يكون هناك متابعة لدى الجزائر على سير عملية الاتفاق كذلك اكدت المعاهدة انه في حال وقوع أي اعتداء على طرف من الأطراف المتفقة فعلى الآخر تقديم المساعدة له ، ضمنت هذه المعاهدة سلامة مواطني الطرفين المتواجدين على متن السفن التي تتعرض الى السلب والاعتداء. كما بينت وأوضحت المعاهدة مستلزمات توفير الحماية لسفن الطرفين المتعاهدين. من الجوانب الأخرى التي بينتها هذه المعاهدة هي مسألة توفير المتطلبات والمعدات لغرض اصلاح السفن التي تتعرض الى عطب او تحتاج الى عملية اصلاح في عرض البحار. <sup>(١٨)</sup>

وفي مطلع عام ١٧٩٩ أرسلت أمريكا احد رجالها وهو جيمس كاثكارت (James cathcar) ؛ اذ التقى بالبasha يوسف القرماني ناقلا له ارتياح الإدارة الامريكية لاتفاق الأخير مع بلاده وحاملا

---

<sup>(١٥)</sup> يوسف باشا القرماني : ولد في عام ١٧٦٦ بمدينة طرابلس اهتم به والده منذ نعومة اظافره ، فقد اولاه اهتماما من حيث التعليم ، بعد ان درس العلوم الدينية واللغة العربية ، فضلا عن اجادته للغة الإيطالية وبعد اشتداد عودة وممارسته للامور الإدارية اقدم على القيام بانقلابه على الحكم في عام ١٧٩٥. للمزيد ينظر : قاسم الجيلي ، صفحات من تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر ، مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية ، ليبيا ، ٢٠٠٣ ، ص٣٦.

<sup>(١٦)</sup> إسماعيل العربي ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة ١٧٧٦-١٨١٦ ، الشركة الوطنية للنشيد والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٨ ، ص٦١-٦٦.

<sup>(١٧)</sup> حسن علي حسن ، دراسات في تاريخ المغرب العربي ، مطبعة البيان ، مصر ، ١٩٧٩ ، ص٤٠.

<sup>(١٨)</sup> Rax Irwin . the Diplomatic Relations of the united states with the Barbary ،

oxforduniversity press , 1937 , p. 39-47.

له العديد من الهدايا كخطوة في تعزيز العلاقات بين الجانبين ، وقد قدرت مبالغ هذه الهدايا في حينها بحوالي ثمانية عشر دولارا ، الا ان يوسف باشا القرماني شعر بالغبن وان الإدارة الأمريكية لم تعامله بالمثل اسوة ببقية بلدان المنطقة كالجزائر وتونس والمغرب الأقصى<sup>(١٩)</sup>.

يظهر ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تريد ان تعامل طرابلس الغرب بالمكانة نفسها التي تعاملت بها مع الدول الأخرى ، ولهذا اصر يوسف باشا على الغاء المعاهدة وعقد أخرى يكون مبدأ التكافؤ فيها واضحا للطرفين مع حفظ مكانة بلاده ، الا ان القنصل كارتكارت كان يقدم المسوغات الغير عملية في تأخر الولايات الأمريكية بتقديم التزاماتها نحو طرابلس متذعرا بالشتاء القارس الذي اخر الإدارة الأمريكية عن تقديم التزاماتها. الا ان يوسف باشا القرماني رد قائلا (( لكن الشتاء القارس لم يمنع الولايات المتحدة من ارسال الشحنات التي طلبتها الجزائر..... ))<sup>(٢٠)</sup>

يتأكد لنا مما سبق ان العلاقات الأمريكية - الطرابلسية وصلت الى باب مغلق بعدما شعر يوسف باشا القرماني بالغبن اتجاه بلاده وان الإدارة الأمريكية غير جادة في التعامل معه اسوة بباقي دول الشمال الافريقي ولهذا كانت هذه التوترات ناتجة لعهد الصراع الطرابلسي - الأمريكي في المنطقة.

#### **ثانيا : توتر العلاقات - الأمريكية - الطرابلسية وفشل الاتفاق بينهما**

بعد ان ايقن يوسف باشا القرماني ان الولايات المتحدة غير جادة في التعامل مع بلاده اسوة بدول المنطقة اقدم في عام ١٨٠١ على توجيه انذاره الى الإدارة الأمريكية طالبا من قنصلها في طرابلس بضرورة تعديل بنود المعاهدة واذا لم تستجيب أمريكا لذلك فانه لن يتأخر في الغائها ، واضعا شروطا كان في مقدمتها ان يتم ذلك خلال أربعين يوما ومنحه مبلغا ومقداره مئتان وخمسون الف دولار من اجل تجديد المعاهدة مع أمريكا ، وفي خضم ذلك وجه الحاكم الطرابلسي رسالة الى والي الجزائر طالبا منه بعدم التدخل في الازمة الأمريكية - الطرابلسية ، وأشار الأخير في خطاب وجهه الى الرئيس الأمريكي مؤكدا فيه (( بان التأخير في معالجة هذه الازمة لا يخدم مصالح أمريكا في البحر المتوسط ))<sup>(٢١)</sup>

<sup>(١٩)</sup> كهلان كاظم القيسي ، السياسة الأمريكية اتجاه ليبيا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٧ ، ص ٦.

<sup>(٢٠)</sup> المصدر نفسه ، ص ١٠-١٦.

<sup>(٢١)</sup> نقولا زيادة ، ليبيا في العصور الحديثة ، معهد البحوث والدراسات الحديثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٤٨-٤٩.

وبهذا يشير لنا الخطاب بان يوسف القرماني كان يتكلم من مبدأ قوة وانه مصر في هذه المرة على استخدام القوة العسكرية ضد أمريكا بسبب استهانتها بمكانة بلاده بحسب ما كان يؤمن به من توجهات سياسية.

حاول القنصل الأمريكي في طرابلس اقناع الحاكم الطرابلسي بالاقلاع عن سياسته العدوانية اتجاه أمريكا ، كما اقدم على اعلام حكومته بالتهديدات التي اقدم عليها يوسف باشا القرماني. في ضخم تواتر الاحداث هذه كان الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون قد عقد اجتماعا في اذار من عام ١٨٠١ اكد فيه ان دفع الجزية لحكام الشمال الافريقي يعد إهانة بحق أمريكا ، مؤكدا ان الحرب اتجاه لا تحتاج الى تكاليف كبيرة وهي اقل ثمنا من دفع الجزية ، لهذا توجه الى اعلان الحرب على طرابلس الغرب والعمل على حماية تجارة بلاده. (٢٢)

اضرمت شدة التوتر في العلاقات الامريكية - الطرابلسية ، وبخاصة بعد ان ارسل الحاكم الطرابلسي احد وزرائه وهو الحاج محمد الدغيس الى القنصل الأمريكي كاثكارت ليخبره بقرار يوسف باشا القرماني والقاضي يقطع العلاقات مع الإدارة الامريكية ، وهكذا في الرابع عشر من أيار ١٨٠١ اقدم رجال يوسف باشا القرماني على انزال العلم الأمريكي من على مبنى القنصلية الامريكية ، هذا العمل أدى الى تأجج غضب القنصل الأمريكي ، موجها السفن الامريكية المتواجدة في البحر المتوسط بضرورة اخذ الحيطه والحذر ، بعدها ترك طرابلس متوجها الى مالطة ، وكانت هذه الاحداث إيذانا باندلاع الحرب بين الجانبين. (٢٣)

حددت الولايات المتحدة الامريكية اسطولها الذي يتوجه الى الشمال الافريقي والذي تولى قيادته ريتشارد دال (Richard dale) وفي الخامس عشر من حزيران ١٨٠١ وقبل وصول الاسطول البحري الى موانئ الشمال الافريقي اقدم الرئيس الأمريكي على اعلام الدول الأوروبية وفي مقدمتها بريطانيا واسبانيا ولاهاي بخروج الاسطول الأمريكي مبينا مهمته هي حماية التجارة الامريكية والأوروبية في حوض البحر المتوسط. (٢٤)

ولابد من الإشارة هنا ان اعلان الرئيس الأمريكي برغبته بحماية التجارة الامريكية ، هي الا سياسة ظاهرة ، الا ان الهدف والغاية منها هي استعراض القوة الامريكية امام حكام المنطقة وشعوبها.

(٢٢) مجيد ضدوري ، ليبيا الحديثة ، دراسات في تطورها السياسي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ١٨.

(٢٣) فرحات زيادة وإبراهيم فريحي ، تاريخ الشعب الأمريكي ، طرابلس ، ١٩٤٦ ، ص ١٠٠-١٠١ ؛ إسماعيل العربي ، المصدر السابق ، ص ٧٠-٧٦.

(٢٤) منصور عمر الثوي ، حرب القرصنة بين دول المغرب والولايات المتحدة الامريكية ، مكتبة الفرجاني ، طرابلس ، ١٩٧٠ ، ص ١٤٥-١٤٧.



ويبدو ان الطرفين كانا مستعدين للدخول في هذه الحرب ، اذ اعتقدت أمريكا ان مهمة اسطولها ستكفل بالنجاح وتحقيق أهدافها في تدمير القوة الطرابلسية وموانئها ومدتها الساحلية واملاء شروطها عليها ، في مقابل ذلك كان الحاكم الطرابلسي مقتنعا بنجاحه في هذه الحرب ، اذ كان يعد ان الولايات المتحدة الامريكية ، ما هي الا دولة ناشئة لا تمتلك من القوة البحرية التي تمكنها من الصمود امام اسطوله البحري. (٢٥)

من أولى المناوشات العسكرية التي حصلت بين الطرفين ، هي اسر الغرقاطة الامريكية فلادلفيا في عام ١٨٠٣ ، فبعد ان ابهرت الأخيرة لغرض ضرب الحصار على طرابلس ، أقدمت على مطاردة احدى السفن الطرابلسية ، الا ان الرياح لم تخدم الامريكان ، اذ رست بفرقاطتهم على السواحل الطرابلسية ، مما حال دون حركتها وبالتالي وقوعها في قبضة الطرابلسيين الذين تمكنوا من الاستحواذ على كافة حمولتها ومدافعها ، كما تمكنوا من اسر الطاقم الذي كان يقودها. (٢٦)

تعد هذه الحادثة ضربة كبيرة وجهت الى أمريكا وبخاصة في بداية إعلانها الحرب على طرابلس.

ما ان وصلت انباء الفرقاطة فيلادلفيا وما حصل لها امام السواحل الطرابلسية الى سامع القائد الأمريكي برايبيل (Braebal) ، توجه مسرعا الى نابولي من اجل شراء السفن والذخيرة لغرض فك حصار السفينة وارجاع طاقمها ، كما رغب بضرب الحصار على طرابلس الغرب ، في اثناء ذلك اقدم بعض السفراء الامريكان المتواجدون في اسبانيا وفرنسا وروسيا على الطلب من حكومات هذه البلدان الأوروبية للتدخل السريع لغرض اطلاق الطاقم الأمريكي البحري وسفينة فيلادلفيا. (٢٧)

وبعد ان اكمل برايبيل استعداداته اصدر أوامره الى طاقمه بضرورة التوجه الى السواحل الطرابلسية والاقتراب من السفينة فيلادلفيا وتخليص طاقمها من الاسر ، وبحيلة انطلقت على الطرابلسيين ، تمكنت القوة البحرية التي كان الأخير يقودها من الاقتراب من السفينة بعدما اقدموا على اتباع سبل التمويه ، من خلال تنزيل الاشرعة والصواري دون ان يحدث ذلك شكاً لدى البحرية الطرابلسية ، وبهذا قفز طاقمها المتواجد على متن السفينة واقدام البحارة الامريكان على

---

(٢٥) منصور عمر الثتوي ، حرب القرصنة بين دول المغرب والولايات المتحدة الامريكية ، مكتبة الفرجاني ، طرابلس ، ١٩٧٠ ، ص ١٤٨ ؛ كفاح احمد محمد ، الولايات المتحدة الامريكية وطرابلس الغرب ١٧٩٦-١٨٠٥ ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٧١-٧٤.

(٢٦) محمود علي عامر ومحمد خير فارس ، تاريخ المغرب العربي الحديث ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٢٤-٤٢٥.

(٢٧) هنري جيب ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ترجمة شاكر إبراهيم ، المنشأة التقنية للنشر والتوزيع والاعلان ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص ١١.

أحراقها على الرغم من كونها تعد من السفن المتطورة ، إلا أن الأمريكان أصروا على عدم استخدامها من قبل البحارة الطرابلسيين ، إذ عدوا ذلك استهانة بحكومة الإدارة الأمريكية وقوتها البحرية بحسب اعتقادهم. (٢٨)

لم تترك الإدارة الأمريكية موضوع الضباط الأسرى الذين تم إنزالهم من السفينة أنه الذكور واحتجازهم في طرابلس ولهذا عمدت إلى اتخاذ العديد من الترتيبات لغرض فك أسرهم. (٢٩)

أقدمت الإدارة الأمريكية وعن طريق قنصلها إيتون (Aatone) (٣٠) إلى استخدام الحيلة وإيقاع الخلاف بين أفراد الأسرة القرمانيّة بعدما أدركت أن الهجوم عن طريق البحر لا يمكنها من تحقيق أهدافها ضد السلطة الحاكمة في طرابلس والمتمثلة بـيوسف باشا القرماني ، وبهذا توجه الأخير إلى مدينة الإسكندرية التي كان أحمد باشا القرماني قد استقر بها ، نتيجة لعزله من منصبه ، إذ شعر يوسف باشا بأن الأخير كان يعمل على القيام بانقلاب للسيطرة على الحكم في طرابلس الغرب. (٣١) ومن أجل استحالة أحمد باشا القرماني إلى جانب الإدارة الأمريكية أقدم إيتون على توجيه خطاب إلى الأخير أكد فيه رغبته بإجراء مفاوضات معه ، كما حصل له على خطاب أمان رسمي من والي المصري خورشيد باشا. (٣٢)

وهكذا حصل اللقاء بين القنصل الأمريكي وأحمد باشا القرماني في مدينة الفيوم وقد تم الاتفاق بين الطرفين (( أن تبذل الولايات المتحدة الأمريكية جهودها من أجل تنصيبه على العرش على أن يتعهد أحمد القرماني بدوره بدفع تكاليف الحملة بعد إحراز النصر)) (٣٣) ؛ فضلا عن ذلك أكد الاتفاق على أن يتزعم إيتون قيادة الحملة الموجهة ضد طرابلس الغرب ، وبهذا الاتفاق الثاني

---

(٢٨) نقولا زيادة ، ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال ، معهد الدراسات العربية العالمية ، ١٩٥٨ ، ص ٤٧ .

(٢٩) محمود علي عامر ومحمد خير فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(٣٠) إيتون : شغل منصب قنصلا في تونس وقد عمل على تثبيت سياسة بلاده في الشمال الأفريقي ، وقد وضع خطة من أجل تحقيق أهداف بلاده في طرابلس الغرب ، بعدما أدرك أن استخدام الهجوم البحري لا جدوى له للمزيد ينظر :محمود علي عامر ومحمد خير فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(٣١) نقولا زيادة ، برقة الدولة العربية الثامنة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د.ت ، ص ٥٣ .

(٣٢) خورشيد باشا : تولى ولاية مصر في آذار عام ١٨٠٤ بعد أن صدر له فرمانا عثمانيا بذلك ، تعرض إلى الانتقاد من قبل السكان المصريين كونه أقدم على فرض ضرائب جديدة أثقلت كاهل الشعب ووحد الشعب حقوقه من أجل مقاومة تلك الإجراءات. للمزيد ينظر :

إبراهيم خليل أحمد ، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٦ ، جامعة الموصل ، الموصل ، د.ت ، ص ١٣٧-١٣٨ .

(٣٣) عبد الهادي عبدالله أبو عجيله ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عهد الأسرة القرمانيّة ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩٨ .

اتخذت الحملة طريقها بمحاذاة الساحل متجهه صوب درنه ، وقد واجهت العديد من الصعوبات ، كان في مقدمتها وعورة الطريق وتمرد القبائل البدوية التي كانت ضمن هذه الحملة ، اذ عمد ايتون على كبهم بيزخ المال عليهم ، وعلى الرغم من ذلك اكدوا له في حال عدم وصول المستحقات المالية التي وعدوا بها فانهم سيتمردون عليه ، كذلك أضيفت الى هذه الصعوبات التقلبات الجوية التي تمثلت بالرياح والامطار وعلى الرغم من ذلك فقد وصلت الحملة الى مناطق كانت تطل على درنه. (٣٤)

في هذه الاثناء وبعد وصول انباء الاتفاق الذي حصل بين القنصل الأمريكي واحمد القرماني ، وزحف قوات الحملة الى مشارف درنه ، استعد يوسف القرماني اذ وجه والي المدينة مصطفى بك بضرورة الاستعداد وتهيئة مستلزمات المعركة ، وتجدر الإشارة الى ان مدينة درنه كانت تحتضن العديد من الموالين لأحمد القرماني. (٣٥)

اقدم قائد الحملة الامريكية على توجيه إنذارا الى والي المدينة مصطفى بك طالبا منه الاستسلام ، الا ان الأخير فضل المقاومة ، وبهذا بدأ ايتون خطته التي تمثلت بفرض حصار من ثلاثة جهات على المدينة ، فضلا عن الطلب من المدفعية الامريكية بقصف المدينة ، وامام عدم التكافؤ بالقوى تمكن الامريكان ومن كان يمنعهم من الدخول الى المدينة مما اضطر مصطفى بيك الى الهرب ، وامام هذه التطورات اضطر يوسف باشا الى قبول عقد الصلح معهم. (٣٦)

### **ثالثا : نتائج الصراع واثرها في عقد معاهدة**

#### **الصلح في عام ١٨٠٥ :**

ادرك الطرفان المتصارعان ان عملية استمرار العمليات العسكرية سواء منها البحرية والبرية ليس لها اية جدوى ايجابية ، فقد نبهت عملية السيطرة العسكرية على درنه يوسف باشا القرماني الى حقيقة مفادها انه غير قادر على تهيئة مستلزمات النصر على الجانب الأمريكي ، فضلا عن تهديدات الصراع على سلطته الداخلية ، من خلال استخدام أخيه احمد القرماني الذي كان متواجدا في القاهرة كوسيلة ضغط من اجل ارغامه على الانصياع للمطالب الامريكية ، كما ان الأخير كان

(٣٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩٨-٢٩٩.

(٣٥) مصطفى عبدالله بعيو ، دراسات في التاريخ الليبي ، مطابع عابدين ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٢٠٤.

(٣٦) حسين محمد عبدالله الهندي ، ((الحرب والسلام الأمريكي بين الجهاد والقرصنة ١٧٩٦-١٨٠٥)) بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية ، العدد ٨ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٦.

له العديد من الأنصار الذين يرغبون بأن يتولى الحكم بدلا من أخيه يوسف القرماني ، وهذا بدوره يعمل على زعزعه النظام الداخلي للبلاد. (٣٧)

امام هذه التحديات وتحديد يوسف باشا القرماني لمتطلباتها ، ظهر تيار من أعضاء حكومته الراغبين بتغليب لغة السلم على الحرب بالضغط عليه من اجل تسوية الخلافات وانهاء الصراع مع الولايات الامريكية الذي استمر لأكثر من أربعة سنوات فقدت طرابلس العديد من الخسائر البشرية والمادية. (٣٨)

بناء على ذلك وجه القرماني وزير خارجيته محمد الدغيس بضرورة الاتصال الغير مباشر بقيادة الاسطول الأمريكي الذي كان يجوب البحر المتوسط وتحديدا بالسير صاموئيل بارون (Samwal Baron) ، اذ طلب الدغيس من قائد الاسطول بتحديد مجموعة من المفاوضين لغرض إيجاد الحلول المناسبة لانهاء حالة الصراع بين الجانبين. (٣٩)

لم يكتف يوسف باشا القرماني بتكليف وزير خارجية بالاتصال بالامريكان ، بل اقدم هو بنفسه على الاتصال بالقنصل الاسباني في طرابلس دون جوزف دي سوزا (don - j - souze) طالبا منه التدخل والاتصال بالجانب الأمريكي لانهاء حالة الصراع هذه ، وافق الأخير على طلب القرماني واتصل بقائد الاسطول الاريكي كونستيليش رودجر وتحديدا في أيار من عام ١٨٠٥. (٤٠) وهكذا وصل الوفد الأمريكي الذي ترعّمه توبياس لير (Tobias - Lear) الى شواطئ طرابلس ، حيث استقل الوفد الطرابلسي قاربا للانتقال الى ظهر السفينة كونستيليش. (٤١)

بدأت المفاوضات بين الجانبين وقد احاطها شيء من الريبة والشك في صدق النوايا مع تأكيد ان كلا منهما على ضرورة الخروج بالحصول على ما تريده بلاده. وبعد استمرار دام ليومين متتالين اتفق الجانبين على انتهاء حالة الصراع وتحقيق السلام بينهما وعقد معاهدة للصلح ، فضلا عن تبادل الاسرى ، على ان تقوم الإدارة الامريكية بدفع ما قيمته ستمائة الف دولار فدية للضباط الاسرى المتواجدين في طرابلس والذين تم احتجازهم اثناء السيطرة على السفينة الامريكية فيلادلفيا.

(٣٧) باولو باقيني ، نيقولاي ستاريكوف ، تاريخ ليبيا من عمر المختار الى معمر القذافي ، ترجمة فوزي ربيع ، كنوز النشر ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٧٢-٧٥.

(٣٨) لويس رايت وجوليا ماكليود ، الحملات الامريكية على شمالي افريقيا ، ترجمة محمد روجي البعلبكي ، مكتبة الفرجاني ، طرابلس ، د.ت ، ص ٢٨٠.

(٣٩) Eileen F. Lebow , the navys cod father , john Rodgers , the Ocracoke prees , Washington , 2008 , p. 82-84.

(٤٠) زينب مصطفى منصور ، العلاقات الطرابلسية - الامريكية في عهد الاسرة القرمانية خلال ( ١٨٠١ -

١٨٠٥ ) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية الاداب ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ١٧١-١٧٤.

(٤١) لويس رايت وجوليا ماكليود ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠.

كما اكد الاتفاق بضرورة عودة الاسرى الطرابلسيين الى بلادهم ، واطلاق سراح السفن الطرابلسية التي استحوذ عليها الاسطول الأمريكي ، كما اكد الاتفاق بعدم تقديم أي من المساعدات لاحمد القرمانلي. (٤٢)

#### رابعا : بنود معاهدة الصلح واستمرار العلاقات حتى عام ١٨٢٠

بعد الاتصال الأمريكي الطرابلسي وما تمحض عنه من التوصل الى عقد معاهدة بين الطرفين لغرض رسم الخطوط العامة والخاصة فيما يخص التعامل بينهما تم تحرير المعاهدة في الرابع من حزيران لعام ١٨٠٥ ، وقد اكدت بنودها التي تألفت من عشرين بندا على حصول الرعايا الامريكان المتواجدين على الأراضي الطرابلسية بامتيازات وتسهيلات تختلف عن رعايا بقية الدول الأوروبية الأخرى التي ترتبط بعلاقات مع طرابلس الغرب ، كما اكدت المعاهدة في بندها الثاني على تبادل الاسرى لكلا الطرفين ، اذ كان هناك بحدود المئة اسير امريكي بقبضة الطرابلسيين ، على ان يتم تعويض طرابلس بمبالغ مالية للفائضين عن التبادل. اما المادة الثالثة من هذا الاتفاق فقد جاءت تأكيدات على ضرورة جلاء الاسطول البحري الأمريكي المتواجد بالقرب من سواحل طرابلس مع تعهد الامريكان بعدم مساعدة أي قوة في حالة قيامها باعتداء على الطرابلسيين ، كما تعهدت الحكومة الامريكية بمساعدة يوسف باشا القرمانلي بإخضاع تمردات أخيه احمد والقضاء على مناصريه. (٤٣)

اما المادة الرابعة والخامسة من هذه المعاهدة فقد نصت على عدم احقية الحومتين الامريكية والطرابلسية بالاحتجاج او التعرض للمواد التي تحملها سفن الدولتين ، فضلا عن المادة البضائع لكلا الجانبين اذا ما صودرت حمولات بعض السفن العائدة اليها. وأشارت المادة السادسة الى حق كلا الطرفين النظر بوثائق السفن او التجارة اذا صادفتها في عرض البحار ومن ثم السماح لهم بالمرور وعدم منح اية وثائق ومزورة للسفن تابعة لدول أخرى. (٤٤)

وقد اشارت مواد المعاهدة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشر على ضرورة تهيئة السبل الكفيلة بتسهيل سير السفن العائدة للطرفين من خلال توفير المون ومستلزمات الرسو في الموانئ والعمل على انقاذ السفن التي تتعرض الى الغرق والحفاظ على طاقم سفنها ، فضلا عن التدخل في انقاذ السفن ولكلا

---

(٤٢) دودلفو ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ، ترجمة فوزي طه ، ط ١ ، معهد الدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ٤٤.

(٤٣) علي عبد اللطيف احميده ، الأصوات المهمشة الخضوع والعصيان في ليبيا ، ترجمة عمر أبو القاسم ، مركز دراسات الوحدة العربية ، د.ت ، ص ٤٧-٥٠.

(٤٤) شارل فيرو ، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي وحتى الغزو الإيطالي ، ترجمة محمد عبدالكريم ، ج ٢ ، دار المرجاني ، طرابلس ، د.ت ، ص ٥٧٠.

الطرفين اذا تعرضت الى نيران مدفعية احدى السفن المعادية لهما ، ولم تكتف بنود المعاهدة بالتأكيد على سلامة سفن واساطيل الطرفين ، اذ اكدت على الاهتمام برعايا وقنصليات كلا الدولتين ، كما نصت المعاهدة في مادتها الخامسة عشر ، اذا ما وقع خلاف بين الطرفين فلا يكون هناك لجوء الى استخدام القوة ، بل يعمل الطرفان ومن خلال ممثليهم الدبلوماسيين الى الحلول السلمية ، واذا لم تجد الحلول فيتم تحويل هذه الخلافات الى حكوماتهم للنظر فيها. (٤٥)

ولابد من الإشارة هنا الى التصديق على هذه المعاهدة تأخر حتى عام ١٨٠٦ وتشير المصادر التاريخية ان هذا التأخر كان عائدا الى الاتفاق الخاص بعائلة احمد القرماني الذي يقضي بالتحاق عائلته الا بعد اربع سنوات الا ان الرئيس الأمريكي جيفرسون اتصل بالقنصلية الامريكية في طرابلس واخبر يوسف باشا بالإسراع بارسال اسرة احمد القرماني في محل اقامته في مصر. (٤٦)

لم يستمر هذا الهدوء بين الطرفين طويلاً ففي عام ١٨١٥ استأنف يوسف باشا القرماني نشاطه في البحر المتوسط بعد ان أقدمت بحريته باعتراض سفينتين أميركيتين في مياه البحر المتوسط ، فأسرعت الإدارة الامريكية وارسلت اسطولاً تزعمه ديكتور (decator) اذ وجه الأخير تهديداته الى يوسف باشا القرماني بقصف طرابلس اذا لم يطلق سراح السفينتين ، وقد استجاب الأخير واطلق سراحها في مقابل مبلغاً من المال قدر بحوالي ثلاثون الف قرش. (٤٧)

وما ان حل عام ١٨٢٠ ، حتى دخلت العلاقات بين الجانبين بحقه من الجمود والفتور وبخاصة بعد انشغال الجانب الأمريكي في تصحيح الأمور الداخلية والذي تمثل ببناء الترسانة العسكرية وتطوير المنظومة الاقتصادية بغية النهوض بواقعها الداخلي ، فضلاً عن الجانب الطرابلسي وانشغاله ببعض التطورات الداخلية وتنظيم ادارته لبلاد وبخاصة في المراحل الأخيرة من حياة يوسف باشا القرماني. (٤٨)

نستنتج مما سبق ان طرابلس وبخاصة في المرحلة التي حددت للدراسة في هذا البحث قد مرت بتطورات واضحة ساهمت في رسم السياسة الداخلية والخارجية للبلاد وقد طغت عليها مسألة الصراع الامريكي - الطرابلسي والذي كان له الأثر الكبير في إعادة يوسف باشا القرماني النظر بسياسته الداخلية والخارجية من حيث التعامل مع الدول الشمال الافريقي او الدول الأوروبية وعن طريق قنصلها.

---

(٤٥) محمود احمد الديك ، رؤية الصراع الليبي - الأمريكي ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي الحديث حتى عام ١٩١١ ، طرابلس ، د.ت ، ص ٥٤٩.

(٤٦) شارل فيرو ، المصدر السابق ، ص ٥٧٠-٥٧١.

(٤٧) Plamer and Joeh Colten , op.c.t , p. 322.

(٤٨) عبدالحكيم عامر الطويل ، خفايا جديدة مثيرة تكشفها مقبرة طرابلس البروتستانية ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، ط ١ ، طرابلس ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٩-٥٠.

### الخاتمة

١. شهدت بدايات القرن التاسع عشر توجهها أوروبا نحو بلاد الشمال الافريقي في محاولة للاستحواذ على طاقاته المادية والبشرية.
٢. في ضخم هذه التوجيهات رغبت الولايات المتحدة الامريكية في تعزيز وجودها في هذه المنطقة وبخاصة طرابلس الغرب.
٣. ظهرت طرابلس الغرب كقوة لها نفوذها وتأثيرها في المياه الإقليمية للشمال الافريقي مما جعلها عقبة امام الولايات المتحدة في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية.
٤. كان لشخصية السلطان يوسف القرماني اثرها الكبير في مقارعة الولايات المتحدة الامريكية.
٥. بعدما شعرت أمريكا بقوة هذا الرجل اخذت تعمل على كسبة من خلال عقدها للمعاهدات معه.
٦. لم تلتزم أمريكا بدفع الجزية وتطبيق بنود المعاهدات مع طرابلس الغرب.
٧. أدى هذا الى اندلاع الصراع بينهما بسبب نظرة الولايات المتحدة الى طرابلس الغرب نظرة دون مستوى التعامل مع بقية دول الشمال الافريقي.
٨. بالرغم من تصدي يوسف القرماني لهذه المخططات الا انه اذعن بالأخير الى عقد الصلح وذلك لعدم تكافؤ القوتين.

المصادر

أولا : الكتب العربية

١. إبراهيم خليل احمد ، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٦ ، جامعة الموصل ، الموصل ، د.ت.
٢. إسماعيل العربي ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة ١٧٧٦-١٨١٦ ، الشركة الوطنية للشهد والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٨.
٣. حسن علي حسن ، دراسات في تاريخ المغرب العربي ، مصر ، ١٩٧٦.
٤. عبدالحكيم عامر الطويل ، خفايا جديدة مثيرة تكشفها مقبرة طرابلس البروتستانتية ، مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية ، ط ١ ، طرابلس ، ٢٠٠٨.
٥. عمار مجيد ، افاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٩١.
٦. عبد الهادي عبدالله أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عهد الاسرة القرمانلية ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٧.
٧. فرحات زيادة وإبراهيم فريجي ، تاريخ الشعب الأمريكي ، طرابلس ، ١٩٤٦.
٨. قاسم الجيلي ، صفحات من تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر ، مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية ، ليبيا ، ٢٠٠٣.
٩. مجيد ضدوري ، ليبيا الحديثة ، دراسات في تطورها السياسي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٦.
١٠. محمد مصطفى ، تاريخ يرقه في العهد العثماني الأول ، ليبيا ، ١٩٩٤.
١١. محمود احمد بدر الدين ، رؤية الصراع الليبي - الأمريكي ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي الحديث حتى عام ١٩١١ ، طرابلس ، د.ت.
١٢. محمود علي عامر ومحمد خير فارس ، تاريخ المغرب الحديث ، طابعة دمشق ، ٢٠٠٠.
١٣. مصطفى عبدالله بعيو ، دراسات في التاريخ الليبي ، القاهرة ، بنغازي ، ١٩٩٧.
١٤. منصور عمر المنشوري ، حرب القرصنة بين دول المغرب والولايات المتحدة الامريكية ، طرابلس ، ١٩٧٠.
١٥. نقولا زيادة ، يرقه الدولة العربية الثامنة ، بيروت ، د.ت.
١٦. — ، ليبيا في العصور الحديثة ، معهد البحوث والدراسات ، بيروت ، ١٩٦٦.
١٧. — ، ليبيا من الاستعمار الإيطالي الى الاستقلال ، معهد الدراسات العربية العالمية ، ١٩٥٨.



**ثانيا : الكتب المعربة**

١. الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ت موسى فيصل السامر ويوسف محمد امين ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٢.
٢. الان نيفيتز وهنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة محمد بدر الدين ، مصر ، ١٩٧٤.
٣. باولد باقيني ، نيقولا ستاريكون ، تاريخ ليبيا من عمر المختار الى معمر القذافي ، ترجمة فوزي ربيع ، كنوز النشر ، القاهرة ، ٢٠١٢.
٤. دودلفو ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ، ترجمة فوزي طه ، ط ١ ، معهد الدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦١.
٥. شارل فيرو ، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي وحتى الغزو الإيطالي ، ترجمة محمد عبدالكريم ، طرابلس ، د.ت.
٦. علي عبد اللطيف احميده ، الأصوات المهمشة الخضوع والعصيان في ليبيا ، ترجمة عمر أبو القاسم ، مركز دراسات الوحدة العربية ، د.ت.
٧. لويس رايت وجوليا ماكليود ، الحملات الامريكية على شمالي افريقيا ، ترجمة محمد روجي البعلبكي ، طرابلس ، د.ت.
٨. هنري جيب ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ترجمة شاكر إبراهيم ، المنشأة التقنية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١.
٩. واتني فرانيس ، موجز التاريخ الأمريكي ، مكتب الاستعلامات الامريكية ، القاهرة ، د.ت.

**ثالثا : الكتب الأجنبية**

1. Bowiditch Hall , American , who have contributed the history , newyork , 1943.
2. Eileen F.Lebow , the navys God father , john Rodgers , the Ocracoke prees , Washington , 2008,
3. . Maxom Ethan Armbraster , the president of united edstates Newyork- 1963.
4. Rey lin , the diplomatic Relations of the united stats with the barbary , oxford univer – stey , press , 1937.

**ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية**

١. زينب مصطفى منصور ، العلاقات الطرابلسية - الامريكية في عهد الاسرة القرمانلية خلال ( ١٨٠١ - ١٨٠٥ ) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية الاداب ، الأردن ، ٢٠١٣.
٢. عبد الجليل مزعل بنيان ، المغرب الأقصى في عهد السلطان محمد الثالث (١٧٥٧ - ١٧٩٠) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠.
٣. كهلان كاظم القيسي ، السياسة الامريكية اتجاه ليبيا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٩٧.

**رابعا : البحوث المنشورة**

١. حسين محمد عبدالله الهندي ، ((الحرب والسلام الأمريكي بين الجهاد والقرصنة ١٧٩٦-١٨٠٥)) بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية ، القاهرة ١٩٩٦.
٢. عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، ((سياسة الملك جورج الثالث واثرها في حرب الاستقلال الامريكية (١٧٧٦-١٧٨٣) ، بحث منشور في مجلة العين ، ٢٠١٣.
٣. هيفاء معلوف الامام ، ((العلاقات الامريكية والشمال الافريقي في العصر الحديث)) ، المجلة التاريخية ، المغرب ، ١٩٧٩.

**خامسا : مواقع الانترنت**

1. Http : // w.w.w. v.s Ebassy – morocco , orgmaruse / rehations – jons
2. WWW.ALJAZeera.Net,ENCYCLOPedia.